... في الصلوة وعدمها

ومالك رحمه الله لانها تخل باستماع الخطبة وهو واجب عند الجمهور وقد روي انه عم قال اذا خرج
الامام فلا صلوة ولا كلام فتعارضا وتساقطا فبقي الاستماع على وجوبه ق ابو هريرة رض
اتفقا على الرواية عنه اذا جاء رمضان فتحت روي بالتشديد والتخفيف وكذلك
غلقت لكن التخفيف اكثر رواية والتشديد ابلغ في المعنى ابواب الجنة وغلقت ابواب
جهنم قال القاضي المراد من فتح ابواب الجنة حصول اسبابه مجازا من كثرة الطاعات
ووجوه الخيرات ومن تغليق ابواب النيران انتفاء ما يؤدي اليها من الكبائر ويجوز
ان يراد منهما حقيقتهما حتى ان من مات في رمضان من المؤمنين يكون من اهل الجنة
فيأتيه من روحها فوق ما ياتي في غيره او هي كناية من تواتر نزول الرحمة والمغفرة
لان الباب اذا فتح يخرج ما فيه متواليا وسلسلت الشياطين اي قيدت والمراد
قهرها بكسر الشهوة النفسانية بالجوع ويجوز ان يراد ظاهره ويكون الشيطان
مصفودة مقيدة تعظيما للشهر فان قلت لو كان كذلك لما وقع من المعاصي
والشرور في رمضان اجيب عنه بان الشياطين انما صارت مغلولة عن الصائمين
الذين صاموا رمضان على شروطه ورعاية حقوقه والشر ليس بواقع منهم او يقال
انها مغلولة عن كل صائم لكن للشر اسباب اخر كالنفوس الخبيثة والشياطين
الانسية او يقال ان المقيدة هم المتمردون منهم يؤيده ما جاء في الحديث الآخر
صفدت مردة الشياطين فيكون الشرور الواقعة فيه بغيرهم (اي اعظمهم) م ابو هريرة رض
روى مسلم عنه اذا جلس احدكم على حاجته فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها سبق
بيانه في حديث اذا اتيتم الغائط م عايشة رض روى مسلم عنها اذا جلس بين
شعبها الاربع وهي يداها ورجلاها وقيل فخذاها واسكتاها وقيل نواحي
الفرج لكن القولين الاولين اقوى لان الجلوس فيهما يكون حقيقة او اقرب
اليها وفي القول الثالث لا يكون كذلك ومس الختان الختان وهو موضع
القطع من فرج الذكر والانثى ومس ختانيهما كناية لطيفة عن الايلاج
فقد وجب الغسل م ابن عمر رض روى مسلم عنه اذا جمع الله الاولين والآخرين
يوم القيمة يرفع لكل غادر الغدر ترك الوفاء لواء اي علم بقدر غدرته
تفضيحا له فقيل هذه اشارة الى اللواء وهو مذكر فتانيثه باعتبار كونه علامة

غدرة

غدرة فلان بن فلان وقد جاء في الحديث انه يكون يوم القيمة الوية الشرف والكرامة
ومع النبي عم لواء الحمد م طلحة رض روى مسلم عنه قيل ما رواه عن النبي عم ثمانية وثلثون حديثا
له في الصحيحين سبعة احاديث انفرد البخاري منها بحديثين ومسلم بثلثة احدها هذا
اذا حدثتكم عن الله بشيء فخذوا به اورده بالباء لتضمين معنى العمل فيه فاني لن اكذب
على الله حذف مفعول للتعميم فقدم سبب ذكره في الباب الثاني في حديث انما انا بشر
ق مالك بن الحويرث رض بضم الحاء اتفقا على الرواية عنه قيل ما رواه عن النبي عم
خمسون حديثا له في الصحيحين ثلثة احاديث انفرد البخاري بواحد قال قدمت
انا وابن عم لي فاقمنا عند النبي عم عشرين ليلة وكان عم رحيما رفيق القلب
فظن انا قد اشتقنا اهلنا فقال ارجعوا الى اهليكم فقال اذا حضرت الصلوة
اي وقتها فاذنا ثم اقيما خاطب في الاذان والاقامة بصيغة التثنية اشارة
الى ان كلا منهما لا يختص بالاكبر كما اختصت الامامة به وليؤمكما اكبركما سنا
ولم يقل اعلمكما لعلمه بتساويهما في العلم والورع قاله لصاحب لم ام سلمة رض
روى مسلم عنها اذا حضرتم الميت فقولوا خيرا من الدعاء للميت بالمغفرة ولصاحب
المصيبة باعقاب من هو خير منه هذا امر تاديب وارشاد لما ينبغي ان يقال عند المصيبة
فان الملائكة تؤمنون على ما تقولون ق عمرو بن العاص رض اتفقا على الرواية عنه
اذا حكم الحاكم فاجتهد لما كان الاجتهاد متقدما على الحكم احتجنا الى تاويل تقديره
اذا اراد الحكم فاجتهد او هو من باب القلب اي اذا اجتهد الحاكم فحكم كما في قوله تعالى
وكم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا ثم اصاب الاصابة في الحكم مطابقته لما هو
من عند الله والخطاء عدمها فله اجران اجر لاصابته واجر لاجتهاده فان قلت
الاصابة مقارنة بالحكم فما معنى ثم في قوله ثم اصاب قلت ثم هنا للتراخي في الرتبة
وفيه اشارة الى علو رتبة الاصابة والتعجب من حصولها بالاجتهاد واذا حكم
واجتهد فاخطا فله اجر لان اجتهاده في طلب الحق عبادة قيل انما يحصل الاجر
للمجتهد عند خطائه اذا كان محرزا لشروط الاجتهاد وهو ان يكون حاويا علم
الكتاب ووجوه معانيه وعلم السنة بطرقها ووجوه معانيها وان يكون
مصيبا في القياس عالما بعرف الناس كما عرف في اصول الفقه ومن ليس كذلك فلا اجر له

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)